

سعادة الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس
سعادة المفوض السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين
سعادة رئيس مجلس حقوق الإنسان، فوجيسلاف سوك

السيدات والسادة ممثلي الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان المحترمون،

26 حزيران/يونيو 2018

السيدات والسادة المحترمون،

في اليوم العالمي لدعم ضحايا التعذيب، مازال آلاف السوريين والسوريات مجهولي المصير يعانون من أقسى أنواع المعاملة اللاإنسانية والتعذيب في معتقلات ومعسكرات الاحتجاز السرية والرسمية على إمتداد الأراضي السورية؛ ومن بين هؤلاء العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان ممن عملوا على توثيق حالات الاختفاء والاحتجاز والتعذيب ليضحوا ضحايا لهذه الممارسة ذاتها.

نطالب نحن المنظمات الموقعة أدناه المجتمع الدولي اليوم بتحمل مسؤولياته تجاه ضحايا التعذيب وأسرهم والدفاع عنهم ورعايتهم ودعمهم في العمل على محاسبة الجناة وحفظ حقهم في العدالة والتعويض، وصولاً إلى إنهاء كافة أشكال التعذيب في سوريا.

إن استمرار الحكومة السورية في اعتقال أعداد غير محددة من السوريين والسوريات في ظروف غير إنسانية، وممارسة التعذيب بشكل مؤسسي وممنهج، متجاهلة مسؤولياتها لجهة وضع حد لهذه الممارسات ومحاسبة المسؤولين عنها، يعني خرقاً واضحاً ومتعمداً لكافة المعايير الإنسانية الدولية، وإخلاقاً بالتزاماتها القانونية تجاه المعاهدات الدولية الموقعة عليها وخاصة الإتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛¹ يمثل تحدياً صارخاً للمجتمع الدولي وجهوده لإرساء عالم خال من التعذيب وامعانا في الإفلات من العقاب.

انطلاقاً من هذا ندعوكم اليوم للضغط على السلطات السورية بشكل أساسي كما باقي سلطات الأمر الواقع وأطراف الصراع للقيام بخطوات فعلية تجاه التزاماتها القانونية أمام المجتمع الدولي من خلال التأكيد على التالي:

1. الكشف عن أماكن احتجاز كافة المعتقلين والمحتجزين وتسهيل وصول الجهات الإنسانية الدولية الفاعلة، ولا سيما اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إلى تلك المراكز والسجون كافة، سرية كانت أم علنية، بصورة منتظمة.
2. تحمل المسؤولية لجهة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لوقف ممارسات التعذيب الوحشي بما فيها الاغتصاب والممارسات ذات الطابع الجنسي، وإجراء التحقيقات اللازمة، وإخضاع المتورطين في تلك الممارسات والمسؤولين عنها للمحاسبة الحقيقية وفق المعايير الدولية.

¹ انضمت سوريا للدول الموقعة على المعاهدة الدولية في 19 آب/أغسطس 2004

3. الكشف عن مصير الآلاف من المعتقلين والمعتقلات الذين يُعتقد أنهم قضاوا تحت التعذيب، وتسليم رفات من تثبت وفاته لأهله وذويه بطريقة انسانية تراعي حرمة أجسادهم ومشاعر ذويهم وشعائرهم الدينية، دون أن يغير ذلك من حقيقة تحمل الحكومة السورية المسؤولية القانونية عن الممارسات التي أدت إلى ذلك المصير، وحقهم وحق ذويهم في العدالة والتعويض.
4. اتخاذ صندوق الأمم المتحدة الطوعي لضحايا التعذيب الخطوات اللازمة لتقديم الدعم النفسي والمعنوي والمادي اللازم لضحايا التعذيب في سوريا وأسرههم وتعويضهم وتقديم الرعاية اللازمة لهم.
5. لا يسمح لأي دولة أو فريق باستخدام هذه القضية في المساومات السياسية أو عمليات التفاوض، على أن تحافظ الأمم المتحدة على دور ضامن والوسيط الدولي المحايد للمفاوضات في سوريا، وراعي ولاعب أساسي في أي عملية تهدف لمعالجة قضية المعتقلين، لضمان الحيادية والمصداقية.
6. تحميل الحكومة السورية وأطراف الصراع المتعددة المسؤولية الكاملة في الحفاظ على أماكن وجود رفات الضحايا ممن قضاوا تحت التعذيب، أو أي أماكن أخرى يعتقد باحتوائها على أدلة قد تساهم في الكشف عن مصيرهم وعن هوية المجرمين.

كما نشدد على ضرورة دعم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لمبادرات الضحايا في تنظيم أنفسهم سعياً لتحقيق المحاسبة والعدالة. كما ندعو الدول الأعضاء لتفعيل الولاية القضائية الدولية ضمن قوانينها، لتمكين ضحايا التعذيب وعائلاتهم من اللجوء إلى أنظمتها القضائية للسعي نحو حقهم في العدالة، كما نشدد على دور هذه الدول في ضمان حقوقهم وحقوق ذويهم من الضحايا، والعمل الدائم على تأمين الدعم اللازم من خلال كافة المستويات الرسمية والحقوقية، خاصة لجهة الدعم النفسي والاجتماعي والمعنوي الدوري.

تدخل اليوم مساعي الحل في سوريا عامها السابع دون تحقيق أي تقدم ملموس لا على المستوى السياسي، ولا المستوى الحقوقي أو الإنساني، لتبقى جهود إعادة احترام حقوق الإنسان والمواثيق الدولية غير ذات جدوى بوقف الاعتقال والتعذيب ووقف جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية التي ترتكب يومياً. ومع استمرار الفيتو في شل مجلس الأمن، ومنعه من التصدي لواجباته بحماية المدنيين ومحاسبة مرتكبي جرائم التعذيب في سوريا، وتصاعد المساعي لاختطاف ملف المعتقلات ومراكز الاحتجاز والتعذيب من قبل أطراف الصراع، دون لحظ دور يذكر للأمم المتحدة؛ نوكد نحن المنظمات الموقعة أدناه على ضرورة تحمل الدول الأعضاء مسؤولياتها بمحاربة الإفلات من العقاب في هذه الجرائم، وكافة الجرائم الأخرى، من خلال الدفع باتجاه تأسيس محكمة جنائية دولية خاصة بسوريا، وذلك باستصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة كخطوة أولى تؤكّد على التزام المجتمع الدولي بتحقيق العدالة وتحميل المعتدين مسؤولية جرائمهم.

مع فائق التحية والإحترام.

المنظمات الموقعة:

1. اتحاد المنظمات الألمانية السورية - Union of German-Syrian Organizations VDSH
2. الارشيف السوري - Syrian Archive
3. البرنامج السوري للتطوير القانوني - Syrian Legal Development Programme
4. الجالية العربية السورية في إيطاليا - Syrian Arab community in Italy
5. الجمعية السورية الألمانية الحرة في هامبورغ - Freie Deutsch Syrische Gesellschaft e.V in Hamburg
6. الغد المشرق للتوعية والتنمية - The bright future of awareness and development
7. الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) - White Helmets - Syria Civil Defense
8. الرابطة السورية للمواطنة - Syrian League For Citizenship
9. السراج للتنمية و الرعاية الصحية - Alseeraj for Development and Healthcare
10. الشبكة السورية لحقوق الإنسان - Syrian Network for Human Rights
11. العدالة من أجل الحياة - Justice for Life organization
12. اللجنة الكردية لحقوق الإنسان راصد - Kurdish Committee for Human Rights/Observer
13. اللوبي النسوي السوري - Syrian Feminist lobby
14. المركز السوري للإحصاء والبحوث - Syrian Center for Statistics and Research CSR
15. المركز السوري للإعلام وحرية التعبير - Syrian Center for Media and Freedom of Expression SCM
16. المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية - Syrian Center for Legal Researches and Studies
17. المرصد - المركز العربي لحقوق الإنسان في الجولان - Al-Marsad - Arab human rights Centre in Golan Heights
18. المنتدى السوري - Syrian Forum
19. النساء الآن من أجل التنمية - Women Now
20. تحالف شمل - Shaml
21. جمعية اليقظة من أجل الديمقراطية والدولة المدني (تونس) - Vigilance for Democracy and the Civic State
22. حملة أنقذوا البقية - Save The Rest Campaign
23. مكتب التنمية المحلية ودعم المشاريع الصغيرة - Local Development and Small Projects Support
LDSPS
24. منظمة دوز - DOZ e. V
25. رابطة الصحفيين السوريين - Syrian Journalists Association
26. رابطة عائلات سيزر - Caesar Families Association
27. رابطة معتقلي ومفقودي سجن صيدنايا - Association of Detainees and The Missing in Sednaya
Prison

28. سوريايون من أجل الحقيقة والعدالة - STJ - Syrians for Truth and Justice
29. شبكة المرأة السورية. Syrian Women Networks
30. شبكة سوريا القانونية في هولندا - NL-SLN - Syria Legal Network
31. صوت المعتقلين - Detainees' Voice
32. فكر و بناء (مركز الجالية السورية في مانشستر) - Rethink Rebuild Society
33. مبادرة إحياء وطن (مبادرة إحياء سوريا) HRI Home Revival Initiative
34. مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية - Action Group For Palestinians of Syria
35. مركز الخليج لحقوق الإنسان - Gulf Centre for Human Rights GCHR
36. مركز الكواكبي للعدالة الانتقالية وحقوق الإنسان - Kawakbi Center for Transitional Justice and Human Rights
37. مركز المجتمع المدني والديمقراطية - Center for Civil Society and Democracy
38. مركز توثيق الانتهاكات - Violation Documentation Center VDC
39. مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية - Democratic Republic Studies Center
40. منظمة - مع العدالة - "With Justice"
41. منظمة الإغاثة الإنسانية - HHC - Human Help Community
42. منظمة الخضراء - Al Khadra' Organisation
43. منظمة الكواكبي لحقوق الإنسان - Alkawakibi Organisation For Human Rights
44. منظمة اليوم التالي - The Day After
45. منظمة أورنمو - URNAMMU
46. منظمة بيل- الأمواج المدنية - PÊL- Civil Waves
47. منظمة فري سيريا - FREE-Syria - The Foundation to Restore Equality and Education in Syria
48. منظمة مساواة - Musawat
49. منظمة حلم الياسمين - Jasmine Dream Organization
50. مؤسسة التآخي لحقوق الإنسان - Birati - Fraternity Foundation for Human Rights
51. مؤسسة الكرامة - AlKarama Foundation
52. مؤسسة نجدة ناو - Najda Now
53. وحدة المجالس المحلية - Local Administration Councils Unit
54. ياسمين الشام هامبورغ e.V - Yasmin Al Scham Hamburg e.V